الغمالقة طرقه ضيف ليلا فمص ضرع شاته لئلا يسمع الضيف
الحلب فكثر حتى صار كل لئيم راضعا سوا فعل ذلك اولم يفعله
وقيل المعنى اليوم يعرف من رضع كريمة فانجبته اولئيمة
فهجنته او اليوم من ارضعته الحرب من صغره وتدرب
بها من غيره فاستنقذتها بالقاف والذال المعجمة منهم اي
استخلصت اللقاح من غطفان وفزارة قبل ان يشربوا اى
الما فاقبلت بها حال كونى اسوقها فلقينى النبى صلى الله عليه
وسلم وكان قد خرج عليه الصلاة والسلام اليهم غداة الاربعاء
فى الحديد مقنعا فى خمسماية وقيل سبعماية بعد ان جا الصريخ
ونودى يا خيل الله اركبى وعقد للمقداد بن عمرو لواء وقال له امض
حتى يلحقك الخيول وانا على اثرك فقلت يا رسول الله
ان القوم يعنى غطفان وفزارة عطاش بكسر العين المهملة
وانى اعجلتهم ان يشربوا مفعول له اى كراهة شربهم
سقيهم بكسر السين وسكون القاف اى حظهم من الشرب
فابعث فى اثرهم بكسر الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن
سعد قال سلمة فلو بعثتنى فى ماية رجل لستنقذت ما بايديهم
من السرح واخذت باعناق القوم فقال عليه الصلاة والسلام
يا ابن الاكوع ملكت اى قدرت عليهم فاستعبدتهم وهم فى الاصل
فاسجح بهمزة قطع وسين مهملة ساكنة وبعد الجيم المكسورة
حا مهملة اى فارفق واحسن العفو ولا تاخذ بالشدة ان
القوم غطفان وفزارة يقرون بضم المثناة التحتية وسكون
القاف والواو بينهما را مفتوحة آخره نون اى يضافون فى
قومهم يعنى انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم

فلافايدة

فلافايدة فى البعث فى الاثر لانهم لحقوا باصحابهم وزاد ابن
سعد فجا رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفانى
فنحر لهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلدها راوا غبرة فتركوها
وخرجوا هرابا الحديث وفيه معجزة حيث عليه الصلاة والسلام
اخبر بذلك فكان كما قاله وفى بعض الاصول من البخارى يقرون
بضم الراء مع فتح اوله اى ارفق بهم فانهم يضيفون الاضياف
فراعى صلى الله عليه وسلم ذلك لهم رجا توبتهم وانابتهم ولابى ذر
عن الحموى والمستملى يقرون بفتح اوله وكسر القاف وتشديد
الواو لابى ذر من قومهم وهذا الحديث الثانى عشر من ثلاثيات
البخارى واخرجه ايضا فى المغازى وكذا مسلم واخرجه النسائ
فى اليوم والليلة باب من قال خذها اى
الرمية وانا ابن فلان وقال سلمة فى حديثه السابق خذها
وانا ابن الاكوع المشهور فى الرمى بالاصابة عن القوس وهذا على
سبيل الفخر وهو منهى عنه الا فى هذه الحالة لاقتضا الحال هنا
فعله لتخويف الخصم وبه قال حدثنا عبيد الله بتصغير العبد
ابن موسى بن باذام العبسى الكوفى عن اسرائيل بن يونس عن جده
ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى انه قال سال رجل من قيس
البرا بن عازب رضى الله عنه فقال يا ابا عمارة بضم العين وهى
كنية البرا اوليتم اى ادبرتم منهزمين يوم غزوة حنين
والهمزة للاستفهام الاستخبارى قال البرا وانا اسمع هو من
قول ابى اسحاق والواو للحال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يول يومئذ لفرط شجاعته وثقته بوعد الله ورغبته
فى الشهادة ولقاء ربه ولا يجوز على نبى الانهزام ومن نسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)